الثلاثاء ١٠ / أيلول / ٢٠٢٤

تلغراف: انخفاض شعور البريطانيين بالفخر ببلادهم؛ بلومبرغ: احتمال الصدام المباشر بين روسيا وحلف الناتو يتزايد؛ هل تستطيع أوروبا الدفاع عن نفسها؟ المقداد يعلق على دعوة أردوغان لتشكيل محور تركي سوري مصري! مقرب من نتنياهو يعرض خطة الحرب: نعرف مكان نصرالله وكلها أيام وتبدو ضاحية بيروت كغزة؛ غانتس يدعو إلى تركيز الجهد العسكري الإسرائيلي على لبنان؛ عطوان: نتنياهو يصدر تعليماته لجيشه بالاستعداد لعدوان على جنوب لبنان.. لماذا قد يصدُق هذه المرة وما هي الأدلة التي ترجح ذلك؟ فايننشال تايمز: زعيم اليسار الإسرائيلي: لا يمكننا حل جميع المشاكل بالقوة! هآرتس: نتنياهو يحضر للاستيطان وضم شمال غزة إلى إسرائيل.. ويماطل بصفقة الأسرى ليمنحها هدية لا تقدر بثمن لترامب! لورد بريطاني يهودي: ستارمر كان على حق باتخاذ خطوات ضد إسرائيل! العراق يعلن الاتفاق مع الولايات المتحدة على جدولة انسحاب قوات التحالف! وزير الصناعة: السعودية منفتحة على "البترويوان"! مجلة أمريكية تتحدث عن "ضربة" من ماكرون لأوكرانيا! هل يريد الأذربيجانيون الحرب؟ بايدن وترامب يسعيان لإنشاء صندوق سيادي.. ما علاقة الصين بذلك؛ الديمقراطيون قد يخسرون البيت الأبيض بسبب اللاتينيين! صحيفة: الهند تشهد صعودا بطيئا للفاشية..؟!!

الموضوع الرئيس: تلغراف: انخفاض شعور البريطانيين بالفخر ببلادهم... بلومبرغ: احتمال الصدام المباشر بين روسيا وحلف الناتو يتزايد... هل تستطيع أوروبا الدفاع عن نفسها..؟!!

يقول الكاتب بصحيفة **تلغراف** البريطانية، **سيمون هيفر، إن الانهيار في مشاعر الفخر لأي شعب بتاريخ بلاده ستكون له عواقب وخيمة، وإن الشباب لن يقاتلوا لإنقاذ بلد تعلموا كراهيته.** **وأوضح هيفر** أن استطلاعا للمواقف الاجتماعية في بريطانيا يفيد بأن **البريطانيين حاليا أقل فخرا بكونهم بريطانيين مما كانوا عليه قبل عقد من الزمان.** وفي جانب أو جانبين، **هناك انخفاض حاد بشكل مثير للقلق، وأن ٦٤% فقط من المستجيبين فخورون بتاريخهم الآن مقارنة بـ٨٦% قبل عقد من الزمان.** ونقل الكاتب عن **أستاذ إحصاءات الانتخابات والتصويت السير جون كورتيس** -المرتبط

أيضا بهذا الاستطلاع- **قوله إن هذا التدهور يعود إلى أن المجتمع أصبح أكثر وعيا بتاريخ العبودية التي مارستها بلادهم.**

وعقّب الكاتب على ما قاله كورتيس بأن على المجتمع أن يكون واعيا أيضا بأن بلاده ألغت العبودية في وقت ما قبل الدول العظمى الأخرى، وأنه سيصعب على المرء العثور حاليا على أي بريطاني يريد إعادة العبودية. كما أعرب الكاتب عن أسفه لأن بعض الجامعات البريطانية ووسائل الإعلام "ذات الدوافع السياسية" تبث رسالة تقول "إن لدينا تاريخا أكثر بغضا من تاريخ أي دولة أخرى"، مضيفا **أنه لأمر مؤسف ألا يكون هناك بريطاني ممن قاتلوا في معارك الحرب العالمية الأولى على قيد الحياة. وسرد بعض المعارك التي قال إن أداء البريطانيين فيها كان متفوقا على أداء غيرهم آنذاك.**

وعبّر هيفر عن أمله في ألا تتعرض بريطانيا لموقف تضطر فيه لدعوة شبابها للحرب مرة أخرى ضد "عدو شرير"، لكنه استبعد ذلك، كما يقول، **"بوجود الرئيس بوتين بجوار أوروبا، والصين الانتهازية التي تحاول فرض قيمها على معظم بلدان العالم، والتدخل الإيراني في الشرق الأوسط"، وفسّر عجز بريطانيا للاستعداد لمواجهة ذلك بعدم زيادة ميزانية دفاعها إلى مستويات مقبولة..!!**

في سياق آخر، أشارت وكالة بلومبرغ إلى **تطورين جديدين يسلطان الضوء على تحد يواجه حلفاء كييف في الناتو والمخاطر المتزايدة للمواجهة المباشرة مع موسكو مع دخول العملية العسكرية شتاءها الثالث. ونقلت الوكالة** عن **مصادر** قولها إن **"إيران أرسلت صواريخ باليستية إلى روسيا، في الوقت الذي يشن فيه الكرملين حملة قصف مكثفة تهدف إلى تدمير البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا".**

وفي الوقت نفسه، **أبلغت دولتان من دول الناتو (رومانيا ولاتفيا) عن حوادث خلال عطلة نهاية الأسبوع متعلقة بطائرات مسيرة روسية، فيما يعارض الناتو أي صراع مباشر مع روسيا، خوفا من تصعيد قد يتطور إلى صراع نووي. وأشارت الوكالة** إلى أنه "إذا استمرت الطائرات المسيرة الروسية باختراق المجال الجوي للناتو، فيجب على الحلف أن يُظهر أنه قادر على الدفاع عن نفسه بشكل موثوق". **وأضافت: "القصف المستمر للمدن الأوكرانية والحوادث الجديدة بطائرات بدون طيار من فوق أراضي الناتو يمكن أن يؤدي إلى ترجيح الجدل حول استخدام الأسلحة الغربية في ضربات على الأراضي الروسية لصالح كييف".**

وكتبت لينا كلينك في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، **إن الدفاع القاري سوف يتطلب تحولا في طريقة التفكير في بروكسل وواشنطن على حد سواء. مع تزايد الدعوات إلى أوروبا لتولي مسؤولية دفاعها وأمنها في واشنطن، ترتعد بروكسل خوفا في الاستجابة. لكن التحول في الكيفية**

التي ينظر بها كل من جانبي الأطلسي إلى موقف الآخر من شأنه أن يحول الاتحاد الأوروبي من مجرد تابع للولايات المتحدة إلى حليف أكثر قدرة واعتمادا على النفس.

إن احتمال فوز ترامب برئاسة ثانية (وتعيين فانس نائبا للرئيس) يجعل زعماء الاتحاد الأوروبي يشعرون بالقلق إزاء أمن الكتلة الأمنية مرة أخرى. ومن الواضح أن المناقشات التي جرت في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ حول الاعتماد الكامل على حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة في الدفاع عن الاتحاد الأوروبي لم تصل إلى نتيجة مرضية؛

وفي عام ٢٠١٦، ارتفع الإنفاق الدفاعي للناتو كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لأول مرة منذ سبع سنوات؛ وأعادت السويد وليتوانيا، جارتا روسيا، فرض الخدمة العسكرية الإلزامية أو زيادة مدتها؛ وفي بروكسل، أدخلت مراجعة خطة العمل الدفاعية الأوروبية الحاجة إلى أن يهدف الاتحاد إلى "الاستقلال الاستراتيجي" لأوروبا، وزاد الاتحاد الأوروبي إنفاقه العسكري وأضفى الطابع الرسمي على هيكله للتعاون العسكري وفقا لذلك؛

وفي الفترة ما بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢١، بادرت بروكسل أيضا إلى إنشاء صناديق الدفاع الأوروبية، مما مكّن الاتحاد الأوروبي من تمويل حمايته بشكل جماعي وطالب الدول الأعضاء بتخصيص "ما لا يقل عن ٢٠% من ميزانيتها الدفاعية للمعدات، و٢% للتطوير التكنولوجي"، وتخصيص ٩٠ مليون يورو لتمويل أبحاث الدفاع على مستوى الاتحاد من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠٢٠ على وجه التحديد و١٣ مليار يورو بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٧ لسياسة الدفاع الصناعي بشكل عام؛

وأوضحت الكاتبة: لقد شملت التغييرات التي طرأت على التعاون العسكري بين الدول الأعضاء جهودا لتنسيق الإنفاق العسكري وتحديد مشاريع السياسة الأمنية المشتركة. وتشير مثل هذه الرغبة في التعاون، وزيادة الإنفاق، إلى استعداد الاتحاد الأوروبي لأن يصبح أكثر من مجرد "كلب أليف في يد أميركا" ـ على الأقل في الوقت الراهن؛ وتسبب المناخ السياسي على حدود القارة بدفع الاتحاد الأوروبي نحو التفكير باستراتيجية أمنية مستقلة، لاسيما في أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية. وساهمت تصريحات ترامب في وصف حلف شمال الأطلسي بأنه "عتيق" وغير قادر على تلبية أهدافه الإنفاقية بجعل التغيير في الترتيب الأمني الذي يبلغ من العمر سبعة عقود، أكثر احتمالاً؛

إن هذا التغير في الاهتمام بالقدرات الدفاعية يشير إلى أن التقدم الأمني الأوروبي يظل ردة فعل للتهديدات التي تواجه أمن الاتحاد الأوروبي. ولم يمنع القارة العجوز من تطوير وسائل الحماية الذاتية سوى إيديولوجية قادتها التي تركز على الاعتماد على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي للحصول على ضمانات أمنية راسخة؛ ولطالما كان النفوذ الأميركي في القارة يهدف إلى الحفاظ على

اعتماد الاتحاد الأوروبي على الولايات المتحدة، ومنعها من التحول إلى منافس كفء. ففي عام ٢٠١٠، وصفت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون الأمن الأوروبي بأنه "أكثر من مجرد مصلحة استراتيجية" و"تعبير عن قيمنا"، والتي "لا يمكن ولا ينبغي لنا أبدا أن نكسرها".

ولكن بعد سنوات من الوعود الشاملة بحماية أوروبا، والتي كانت في بعض الأحيان مثبطة للهمة عن بناء القدرات الأمنية، يبدو من غير المستغرب أن يكافح الزعماء الأوروبيون في مهمة تعزيز قدرة الاتحاد على حماية نفسه والاعتماد بشكل أقل على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي؛ إن التحول الحقيقي في عقلية واشنطن من الرغبة في إبقاء أوروبا تابعة لها نحو الدعم الحقيقي لأوروبا بحيث تصبح ندا للولايات المتحدة وحليفا أكثر قدرة هو ما يحتاج إليه الاتحاد الأوروبي ليبدأ عملية الاعتماد على نفسه في الدفاع والأمن..!!!!

أخبـار عن سـورية:

المقداد يعلق على دعوة أردوغان لتشكيل محور تركي سوري مصري..؟!!

ذكرت **روسيا اليوم**، أنّ **وزير الخارجية فيصل المقداد** كشف عن شرط سورية لعودة العلاقات السورية التركية إلى طبيعتها، بعد دعوة أردوغان لتأسيس محور تضامني تركي مصري سوري لمواجهة التهديدات. **وقال** المقداد لروسيا اليوم، **إنه يأمل أن تتحقق تصريحات الرئيس التركي** في تشكيل محور تضامني سوري مصري تركي لمواجهة التهديدات، **وأن تكون هذه رغبة تركية صادقة وحقيقية من الإدارة التركية في هذا الملف. وأكد المقداد** أنه إذا أرادت تركيا أن تكون هناك خطوات جديدة في التعاون السوري التركي وأن تعود العلاقات إلى طبيعتها عليها **أن "تنسحب من الأراضي العربية التي احتلتها في شمال سورية وغرب العراق".**

وأوضح الوزير المقداد أنه في "بداية القرن الحالي تم نسج علاقات استراتيجية مع تركيا لكي تكون الدولة التركية إلى جانب سورية في نضال مشترك لتحرير الأراضي العربية المحتلة، **لكن عملت تركيا على نشر جيشها في شمال الأراضي السورية وأقام معسكراته في احتلال للأراضي العربية السورية". وشدد أنه يجب على تركيا أن تتراجع عن هذه السياسات وأن تتخلى عنها بشكل نهائي عنها، لأنه من مصلحة الشعب السوري والتركي أن يكون هناك علاقات طبيعية بين البلدين لمواجهة التحديات المشتركة والتي يجب أن تتوحد الجهود لمواجهتها.**

وعن دعوة أردوغان لإنشاء محور تضامني سوري تركي مصري لمواجهة التهديدات، قال المقداد، إن سورية تعلن دائما أنها لن تتوقف عند الماضي لكنها تتطلع إلى الحاضر والمستقبل وتأمل أن

تكون الإدارة التركية صادقة فيما تقوله، لكن بشرط أن تتوافر متطلبات التوصل إلى هذا النوع من التعاون، وهو أن تنسحب تركيا من الأراضي السورية والعراقية..!!!

مقرب من نتنياهو يعرض خطة الحرب: نعرف مكان نصرالله وكلها أيام وتبدو ضاحية بيروت كغزة... غانتس يدعو إلى تركيز الجهد العسكري الإسرائيلي على لبنان... عطوان: نتنياهو يصدر تعليماته لجيشه بالاستعداد لعدوان على جنوب لبنان.. لماذا قد يصدُق هذه المرة وما هي الأدلة التي ترجح ذلك.. وكيف ستكون النتائج..؟!!

قال عضو الكنيست الإسرائيلي نيسيم فاتوري، إنها **"مسألة أيام قبل أن تبدو ضاحية بيروت مثل غزة"**، مهددا باغتيال السيد حسن نصرالله. وقال فاتوري، **وهو نائب عن حزب الليكود بزعامة نتنياهو، وعضو في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، إن اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل ولبنان "مسألة أيام"، وعندما يحدث ذلك، فإن ضاحية بيروت ـ أحد معاقل حزب الله الرئيسية ـ "ستبدو مثل غزة". وأضاف: "لا توجد طريقة أخرى"، مضيفا أن نتنياهو يتفق معه في الرأي وأن "هذا أمر سوف يتطور في الأيام المقبلة". وأكد فاتوري** أن **نتنياهو أطلع المسؤولين العسكريين يوم الأحد وأخبرهم "يجب أن ننهي هذا الأمر". وقال فاتوري "نعرف بالضبط مكان نصرالله، وقد نقوم باستهدافه إذا لم يكن هناك خيار آخر.. هذا هو الاتجاه، وسيحدث ذلك في الأيام المقبلة"، نقلت روسيا اليوم عن وسائل إعلام إسرائيلية.**

بدوه، اعتبر **العضو السابق في حكومة الحرب الإسرائيلية، بيني غانتس، أن إسرائيل يجب أن تحوّل تركيزها نحو حزب الله والحدود اللبنانية، محذرا من أنها قد "تأخرت في هذا الأمر".** وقال غانتس، متحدثا في **منتدى نقاش حول الشرق الأوسط في واشنطن**، الأحد: **"دقت ساعة الشمال وفي الواقع أعتقد أننا تأخرنا في هذه النقطة"**، معتبرا أن إسرائيل **"ارتكبت خطأ"** بإجلاء الكثير من الناس من شمال البلاد بعد هجوم "حماس" في ٧ تشرين الأول. **واضطر آلاف الإسرائيليين إلى الفرار من الشمال، في وقت يتبادل حزب الله والجيش الإسرائيلي إطلاق النار بشكل شبه يومي على الحدود الإسرائيلية اللبنانية منذ بدء الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة، نقلت فرانس برس.**

واعتبر غانتس أن "النصر الحقيقي هو عودة الرهائن إلى عائلاتهم وسكان الشمال إلى منازلهم. هذا هو أساس النصر. وسيستغرق الأمر عقدا آخر من النشاط العملياتي في غزة لضمان عدم إعادة بناء حماس لقوتها". وأعرب غانتس عن اعتقاده **أن "لدينا قوات كافية للتعامل مع غزة ويجب أن نركز على ما يحدث في الشمال"، وقال:** "في غزة، وصلنا إلى نقطة حاسمة في الحملة. يمكننا أن نفعل ما نريد في غزة.. أعتقد أننا يجب أن نسعى للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن، **لكن إذا لم نتمكن من تحقيق ذلك في الأيام أو الأسابيع المقبلة، فعلينا أن نذهب إلى الشمال". واعتبر غانتس "حماس**

قصة قديمة" وأن "قضية إيران ووكلائها في كل أنحاء المنطقة وما يحاولون فعله هي القضية الحقيقية". وقال "إن حزب الله يشكل تهديدا حقيقيا، ولكن يتعين علينا أن نتذكر ما هو أصل المشكلة – وهو إيران. ويتعين علينا أن نواصل الضغط على إيران ليس عسكرياً فحسب، بل اقتصادياً وسياسياً وأيضاً. وهذا مشروع عالمي".

وكتب **عبد الباري عطوان في رأي اليوم**، قائلاً: يتفق الكثير من المحللين سواء في دولة الاحتلال أو في عواصم غربية حليفة، **أن إسرائيل تعيش حاليا في مأزق وجودي في تفاقم مستمر**، بعد اتساع دائرة الصراع، وتعدد الجبهات، وفشل الجيش الإسرائيلي في توفير الامن والحماية لمستوطنيه، وتحقيق أهدافه بالقضاء على كتائب المقاومة في قطاع غزة في حرب توقعها قصيرة وساحقة لا يزيد مداها عن أسبوعين. **واعتبر المحلل** أنه **عندما فشل نتنياهو في استفزاز ايران باغتيال إسماعيل هنية في قلب عاصمتها، ودفعها الى الرد الفوري الثأري في عمق إسرائيل بما يؤدي الى حرب اقليمية تضطر أمريكا وترسانتها العسكرية الهائلة لدخولها، ها هو يعود الآن الى الخيار الآخر، وهو إشعال فتيل الحرب ضد حزب الله في جنوب لبنان تحت ذريعة إعادة الهدوء الى جبهة الشمال، وإعادة جميع المستوطنين (أكثر من ١٥٠ الفا) الى مستوطناتهم التي هربوا أو جرى اخلائهم منها بحثا عن الأمان بعيدا عن صواريخ حزب الله ومسيّراته.**

واعتبر عطوان أنّ تصريحات نتنياهو التي أصدرها أول أمس والتي قال فيها **"إن إسرائيل محاطة بأيديولوجية قاتلة يقودها محور الشر الإيراني، وأن حزب الله هو الذراع الأقوى لإيران في هذا المحور"**، **تؤكد هذه الفرضية خاصة عندما عززها بقوله "أصدرت تعليمات للجيش وقوات الامن بالاستعداد لتغيير الوضع في الشمال"**. وأضاف المحلل أنّ **نتنياهو الغارق في الهزائم في جميع الجبهات، يريد الهروب الى الامام، على أمل توريط أمريكا مجددا في حرب بالإنابة عنه، أو لإنقاذ كيانه**، وبما يؤدي الى بقائه في السلطة لعدة سنوات، **ويبدو أنه يقترب من هذا الهدف، في ظل اتفاق يؤيده حتى أشرس خصومه مثل الجنرال بيني غانتس رئيس المعارضة.**

هناك تطوران رئيسيان يُعتبران أحد أبرز المؤشرات التي ترجح مقامرة نتنياهو المتوقعة في الأيام القليلة المقبلة:

الأول، الهجوم العدواني الذي شنته الطائرات الإسرائيلية مساء الأحد على منطقة مصياف في محافظة حماة القريبة من حدود لبنان، وقيل انه استهدف مركزا عسكريا رئيسيا للأبحاث الخاصة بإنتاج أسلحة كيماوية، ويضم فريقا من الخبراء العسكريين الإيرانيين، مما أدى الى استشهاد ١٨ شخصا واصابة ٣٧ آخرين حسب ما جاء في بيان رسمي سوري، ونقلته وكالات عالمية؛ **الثاني**، ارسال كتائب حزب الله العسكرية مسيّرتين اخترقتا الاجواء الاسرائيلية، ووصلتا الى مدينة نهاريا

الساحلية قرب عكا، واصابت إحداها برج مدني في قلبها، ولكن دون وقوع قتلى يقيمون في المبنى المستهدف، **وكانت الإصابة واضحة للعيان بالعين المجردة، مع الإشارة الى أن هجمات حزب الله الصاروخية على اهداف عسكرية في الشمال الفلسطيني المحتل مستمرة بالوتيرة نفسها وبصفة يومية.**

ولفت عطوان إلى أنّ صحيفة **يديعوت احرونوت** الإسرائيلية، نقلت عن **مصادر عسكرية** إن **هذا الهجوم الذي استهدف مدينة مصياف قد يكون مقدمة لهجوم إسرائيلي وشيك على جنوب لبنان في ظل عودة التوتر الى المنطقة، وتأكيد الجنرال هرتسي هاليفي رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي لتهديدات نتنياهو بغزو الجنوب اللبناني.**

وأردف عطوان أنّ عدوان نتنياهو على جنوب لبنان، اذا تحقق سيكون مقامرة يائسة وخاسرة حتما، وتسريعا للنهاية السريعة لدولة الاحتلال، حتى لو تدخلت أمريكا وحاملات طائراتها في عملية انقاذ؛ فحزب الله لم يستخدم الا أقل من ١٠ بالمئة من قدراته العسكرية وترسانته الصاروخية، وانفاقه العملاقة، ومسيّراته، ولم يطلق حتى الآن صاروخا دقيقا باليستيا واحدا كإنذار، واكتفى بصواريخ الكاتيوشا القديمة المحدّثة فقط؛ وما ينتظره محور المقاومة، وقائدته ايران، هو ان تأتي الرصاصة او الصاروخ الأول من إسرائيل، وبعدها سيتم فتح أبواب جهنم على الاحتلال ومستوطنيه..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

فايننشال تايمز: زعيم اليسار الإسرائيلي: لا يمكننا حل جميع المشاكل بالقوة..؟!!

نشرت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية مقابلة أجرتها مع **رئيس حزب الديمقراطيين الإسرائيلي، اللواء احتياط، يائير غولان، طرح خلالها رؤية بديلة لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.** يقول غولان إن هجوم ٧ تشرين **الأول "عزز قناعته بضرورة إيجاد حل دائم للصراع على أساس حل الدولتين".** ويوضح غولان أن **الخيار الوحيد لهذا الصراع هو** إما **"الانفصال عن الفلسطينيين أو ضم أراضيهم"،** والضم بالنسبة له يعني أن **"إسرائيل لن تكون دولة ديمقراطية بعد الآن".**

ولا تحظى أفكار غولان بشعبية في إسرائيل هذه الأيام، خاصة في ظل تراجع القوى اليسارية تحت حكم نتنياهو وجنوح المجتمع نحو اليمين.. ويوضح غولان أن حزب الديمقراطيين "يركز أكثر على مسألة الأمن"، ويقول إن **"اليسار الجديد في إسرائيل سوف يوفر الأمن الحقيقي للبلاد، وهذا يعني أننا نعرف من ناحية كيفية استخدام القوة، وفي الوقت نفسه ندرك أننا لا نستطيع حل جميع المشاكل بالقوة".**

ويرى غولان أن **حل الدولتين هو "الهدف الأساسي"**، لكنه يعتقد أنه **"يحتاج إلى سنوات من العمل، وأن إسرائيل يجب أن تحتفظ بالسيطرة الأمنية على الضفة الغربية وقطاع غزة إلى أن يتم بناء الثقة مع الفلسطينيين"**. ويشير غولان إلى أن **مفتاح "اليوم التالي" في غزة هو "خلق بديل مستدام لحماس يشمل السلطة الفلسطينية وبدعم من الدول العربية المعتدلة"**، مؤكداً على **"أهمية إعادة بناء اقتصاد غزة كجزء من عملية التعافي"**. **ويرى غولان أنه "يجب على إسرائيل أن تبدأ عملية انفصال مدني عن الفلسطينيين، من شأنها أن تمنحهم استقلالية اقتصادية أكبر"**. **ويضيف** أنه **"يجب على إسرائيل أيضاً أن تحدد حدودها بوضوح، بما في ذلك المستوطنات التي سيتم إخلاؤها وتلك التي سيتم الاحتفاظ بها"**. **وفيما يخص الجبهة الشمالية بين إسرائيل وحزب الله**، يقول غولان **"علينا أن نتحمل مخاطر خوض مواجهة أوسع نطاقاً مع حزب الله، إن الوضع الحالي أمر غير مقبول على الإطلاق"**.

هآرتس: نتنياهو يحضر للاستيطان وضم شمال غزة إلى إسرائيل.. ويماطل بصفقة الأسرى ليمنحها هدية لا تقدر بثمن لترامب..؟!!

كشفت صحيفة **هآرتس الإسرائيلية، الاثنين، أن نتنياهو وحكومته اليمينية يستعدان للمرحلة المقبلة من الحرب على غزة والتي تشمل "التحضير للاستيطان وضم شمال القطاع"**. جاء ذلك في **تحليل لرئيس تحرير الصحيفة ألوف بن**، قال فيه: "تدخل إسرائيل المرحلة الثانية من الحرب على غزة، حيث ستحاول استكمال سيطرتها على شمال القطاع حتى محور نتساريم (أقامه الجيش الإسرائيلي وسط قطاع غزة ويفصل شماله عن جنوبه)... **إنّ المنطقة سيتم إعدادها تدريجيا للاستيطان اليهودي والضم لإسرائيل، اعتماداً على درجة المعارضة الدولية التي ستنشأ بعد مثل هذه الخطوات... إذا تم تنفيذ الخطة، فسيتم إخراج السكان الفلسطينيين الذين بقوا في شمال غزة من هناك، كما اقترح العقيد احتياط غيورا آيلاند، بمساعدة التهديد بالمجاعة وغطاء حماية حياتهم، بينما يطارد الجيش الإسرائيلي مسلحي حماس في المنطقة"**. **وأشار إلى** أن **"نتنياهو يحلم بتوسيع أراضي إسرائيل، وسيكون هذا انتصاره المطلق"**.

وأكد ألوف بن أن الدخول إلى المرحلة الجديدة من الحرب "بدأ بإعلان بيروقراطي صدر في ٢٨ آب الماضي حول تعيين العميد إلعاد غورين رئيساً للجهود الإنسانية المدنية في قطاع غزة ضمن وحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية". وقال إن هذا اللقب الطويل الذي سيحمله غورين سيبقى حتى يتم وضع اختصار له من قبل الجيش الإسرائيلي، **يعادل رئيس الإدارة المدنية في الضفة الغربية، مضيفا: "عمليا يجب أن يطلق عليه حاكم غزة". وبحسب رئيس تحرير هآرتس: في الخطوة التالية، أصدر نتنياهو تعليماته للجيش الأسبوع الماضي بالاستعداد لتوزيع المساعدات الإنسانية في غزة بدلا من المنظمات الدولية.**

من جهته، قال الكاتب عودة بشارات في تحليل إخباري بصحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **إن كل الدلائل تشير إلى أن عائلات الأسرى الإسرائيليين وآلاف المتظاهرين الداعمين لهم أصيبوا بخيبة أمل إزاء التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة من شأنه أن يفضي إلى إطلاق سراحهم. وأضاف أن لنتنياهو خططا أخرى،** ناقلا عن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، ويليام بيرنز، تصريحه يوم السبت أنه يعتقد أن التوصل إلى اتفاق هو "في النهاية مسألة إرادة سياسية". **والإرادة السياسية -وفق بشارات- هي آخر شيء يبديه نتنياهو.**

ويرى العديد من المحللين أن ثمة علاقة بين التوصل إلى الصفقة التي طال انتظارها لتبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، ومحاولة دونالد ترامب العودة إلى البيت الأبيض.

واقتبس بشارات (صحفي من فلسطينيي ٤٨) مقطعاً من مقال **للكاتب توماس فريدمان نشرته صحيفة نيويورك تايمز** الأسبوع الماضي **جاء فيه أنه لن يُفاجأ "إذا زاد (نتنياهو) حدة (العمليات) فعليا في غزة خلال الفترة من الآن وحتى يوم الانتخابات" الأميركية في ٥ تشرين الثاني المقبل. وأعرب فريدمان** عن اعتقاده **بأن السبب في ذلك يعود إلى أن نتنياهو "يريد فوز ترامب حتى يستطيع إبلاغه بأنه هو من ساعده على الفوز".**

وتعليقا على ذلك، يرى بشارات أن فوز ترامب هو فوز لنتنياهو، فالمرء يفعل كل ما في وسعه لمساعدة صديقه. وزعم بشارات في تحليله **أن نتنياهو ليس هو اللاعب الوحيد في الساحة المحلية، ومع ذلك فهو مقدر له أن يضطلع بدور مهم في "صياغة النظام العالمي الجديد". وأوضح** أن **نتنياهو "يمتلك كنزا في جيبه متمثلا في ١٠١ أسير يقبعون في جحيم غزة". وعوضا عن أن يعمل على إطلاق سراحهم قبل الانتخابات الأميركية، التي قد تعزز فرص نائبة الرئيس كامالا هاريس في الفوز، يحتفظ نتنياهو بهذه "الهدية التي لا تقدر بثمن" لحليفه ترامب.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لورد بريطاني يهودي: ستارمر كان على حق باتخاذ خطوات ضد إسرائيل..؟!!

نشرت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية، الاثنين، مقالا كتبه **عضو مجلس اللوردات اليهودي أليكس كارلايل عن الإجراءات الذي اتخذتها الحكومة البريطانية مؤخرا ضد إسرائيل.** وحمل المقال عنوان: **ستارمر كان على حق في اتخاذ هذه الخطوات الصغيرة ولكنها ذات مغزى بشأن إسرائيل. وأشار أليكس كارلايل إلى تعليق رئيس وزراء بريطانيا كير ستارمر تراخيص أسلحة لإسرائيل، في ظل حربها الشرسة على غزة التي أدت حتى الآن إلى سقوط ٤١ ألف شهيد فلسطيني معظمهم نساء وأطفال.**

وقال كارلايل إن **قرار رئيس الحكومة البريطانية حظر تصدير أسلحة لإسرائيل خطورة جريئة وصائبة وتمت وفق سيادة القانون.** ورأى أن اليهود الذين ينتقدون مثل هذه المواقف يحاولون تقويض الحريات، "التي فقد أسلافنا حياتهم في سبيلها تحت أشد الأنظمة طغيانا". **ويغطي قرار التعليق ٨.٥% من مبيعات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل.** وانتقد اللورد أليكس كارلايل رود فعل نتنياهو على القرار البريطاني، قائلا إنها ردود فعل مبالغ فيها.

وأضاف أنه أصابه الذعر من تعليقات على القرار صدرت عن كبار البرلمانيين وبعض المحامين، وحتى من آخرين مثل الحاخام الأكبر ليهود بريطانيا. **وأشار الكاتب** إلى مقال كتبه رئيس وزراء بريطانيا الأسبق بوريس جونسون يرى فيه أن قرار تعليق تصدير أسلحة لإسرائيل غير سليم من الناحية القانونية. **وكشف اللورد أن كبار الوزراء كانوا على علم بمشورة قانونية تعود إلى شباط الماضي واعتمد عليها ستارمر في اتخاذ القرار.**

وذكّر الكاتب بأهمية الامتثال للقانون في المملكة المتحدة قائلاً: **"في البرلمان، في مجلس اللوردات حيث أجلس وفي مجلس العموم، كل ممثلي الأحزاب والمستقلين يعبرون عن فخرهم بتاريخ بريطانيا فيما يتعلق بالخضوع للقانون".** وأبدى استغرابه من كون منتقدي القرار البريطاني أظهروا **"جهلا مطبقا"** تجاه قرارات اتخذتها دول حليفة بخصوص وقف تسليح إسرائيل مثل إيطاليا وبلجيكا والدانمارك وإسبانيا. **وقال إن القضية سلطت الضوء على مشكلة أوسع نطاقا بالنسبة لشخصيات تتولى الشأن العام في بريطانيا وتحترم نتنياهو وتاريخه السياسي غير الجذاب.**

وتحدث عن عناد نتنياهو وممانعته في الاستماع لنصائح قادة الجيش الإسرائيلي ورفضه الاستماع لمناشدات عوائل الأسرى الإسرائيليين. واعتبر أن رفض نتنياهو لنصائح شخصيات دولية مهمة بمن فيها الرئيس بايدن ونائبته كمالا هاريس، **"يشير إلى أنه لم يعد جديرا بمنصبه بالنسبة للكثيرين منا"..!!!**

العراق يعلن الاتفاق مع الولايات المتحدة على جدولة انسحاب قوات التحالف..؟!!

قال وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي، إن واشنطن وبغداد توصلتا إلى تفاهم حول جدول زمني لانسحاب قوات التحالف الدولي من العراق على مرحلتين، مرجحا أن يتم توقيع اتفاق خلال أيام. وأوضح العباسي أن التفاهم يتضمن مرحلة أولى من أيلول الجاري حتى تشرين الثاني ٢٠٢٥ تشمل بغداد والقواعد العسكرية للمستشارين، يليها انسحاب في المرحلة الثانية من أيلول ٢٠٢٥ حتى أيلول ٢٠٢٦ من كردستان. **ولفت العباسي لقناة الحدث** إلى **أن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن اعتبر أن "سنتين غير كافيتين" لإتمام الانسحاب، غير أن بغداد "رفضت بالتأكيد طرحه لسنة ثالثة".**

وزير الصناعة: السعودية منفتحة على "البترويوان"..؟!!

صرح وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف، بأن السلطات السعودية منفتحة على تطبيق أدوات اقتصادية جديدة، بما في ذلك استخدام "البترويوان" في التسويات المتبادلة. وقال الوزير، في مقابلة مع صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست إن المملكة "ستجرب دائما أشياء جديدة وستظل منفتحة على الأفكار الجديدة"، مشددا على أن المملكة ستعمل على عدم "الخلط بين السياسة والتجارة".

لكن الوزير السعودي أشار إلى أهمية الدولار في مسألة جذب الاستثمارات، وقال: "سياستنا هي الحفاظ على سعر صرف متوازن بين الريال السعودي والدولار، كون ذلك يمنح المملكة فرصة عظيمة للتخطيط والمنافسة، ولكن الأهم من ذلك أنه يمنح مستثمريها الذين يعتزمون الاستثمار فيها الفرصة للتحوط من مخاطر عملاتهم". ولم يعط الوزير السعودي تاريخا محددا لبدء استخدام "البترويوان"، وقال: "انطلاقا من وجهة نظر تجارية، أعتقد أن المورد والعميل يمكنهما التوصل إلى مثل هذا الترتيب اعتمادا على حريتهما في القيام بذلك. وهذا ليس شيئا من شأنه أن يجذب انتباهنا من وجهة نظر تنظيمية".

كما أكد الخريف أن السعودية تعول على جذب استثمارات من الصين في قطاعات مثل المعادن والأدوية وتقنيات المدن الذكية والروبوتات والطاقة المتجددة، فضلا عن بناء السيارات الكهربائية. وتعد السعودية ثاني أكبر مورد للنفط إلى الصين وفي نهاية عام ٢٠٢٣، انخفض حجم إمدادات النفط من المملكة إلى الصين بنسبة ١.٨%، إلى ٨٦ مليون طن. وفي العام ٢٠٢٢، ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أن السعودية، التي تعد أكبر مصدر للنفط في العالم، تدرس قبول اليوان الصيني بدلا من الدولار في مبيعات النفط للصين.

مجلة أمريكية تتحدث عن "ضربة" من ماكرون لأوكرانيا..؟!!

أفادت مجلة Responsible Statecraft الأمريكية، أنّ قرار الرئيس ماكرون بتعيين ميشيل بارنييه رئيسا للوزراء قد يؤثر بشكل سلبي على مساعدات فرنسا لأوكرانيا بسبب اعتماد الحكومة الجديدة على حزب التجمع الوطني بزعامة مارين لوبان. وقالت إن قرار تعيين المفوض الأوروبي السابق بارنييه كرئيس للحكومة، يهدد بإغراق فرنسا في اضطرابات أعمق من شأنها أن تقوض الدعم لأوكرانيا. ووفقا للمجلة سيرتبط منصب رئيس الحكومة كليا برضا زعيمة التجمع الوطني، لأنه بدون مساعدة اليمين، سيواجه بارنييه احتمال سحب الثقة من كتلة الجبهة الشعبية الجديدة اليسارية. ولذلك ستكون لوبان، التي تعارض التدخل الفرنسي النشط في الصراع في أوكرانيا، قادرة على إملاء

شروطها على باريس. وقالت المجلة: "المساعدات المقدمة إلى كييف، قد تصبح الضحية الأولى لقرار الرئيس الفرنسي، تعيين بارنييه كرئيس للحكومة"..!!!

هل يريد الأذربيجانيون الحرب..؟!!

كتب فياتشيسلاف ميخائيلوف، في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، حول خطر نشوب حرب جديدة في جنوب القوقاز؛ فخطر نشوب حرب جديدة في جنوب القوقاز لا يزال قائما؛ بل يزداد مع ركود عملية التسوية بين أرمينيا وأذربيجان؛ ظهرت، في المرحلة الحالية من المفاوضات لإبرام اتفاق السلام، مؤشرات على انسداد الطريق.

في يريفان، هناك رأي في بعض الأوساط يقول إن موسكو تريد، كما يزعمون، معاقبة أرمينيا التي تبتعد عنها، وتلقينها درسًا. ولهذا الغرض، وفقًا لسياسيين وخبراء موالين للغرب في العاصمة الأرمينية، يمكن لروسيا أن تمنح أذربيجان تفويضا للقيام بعملية عسكرية ذات طبيعة موضعية. ومن الواضح أن مثل هذه الافتراءات دعاية صريحة مناهضة لروسيا. نعم، موسكو تشعر باستياء شديد من انحياز باشينيان للغرب، لكن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن القيادة الروسية تدرس بجدية سيناريوهات "عقابية" ضد أرمينيا بيد أذربيجان.

وإيران، ليس أقل من روسيا، لا تريد نشوب صراع مسلح جديد بين أرمينيا وأذربيجان. وقد أوضحت أنقرة علنًا لباكو، غير مرة، أن من غير المناسب القيام بعمليات عسكرية جديدة واسعة النطاق على الحدود الأرمينية الأذربيجانية.

ولن يكون من الصعب على عليف أن يشرح موقفه لجمهوره؛ فالجمهور الأذربيجاني يبتعد بشكل متزايد عن التصور العسكري للتعامل مع أرمينيا ويميل إلى ضرورة إقامة سلام عاجل مع الدولة الجارة. لكن الأسئلة تظل قائمة، ومعها شعور عام بهشاشة السلام القائم في المنطقة، كما يؤكد الزعيم الأذربيجاني. وهو لا ينوي فرض الأحداث، بل سيواصل التمسك بموقف الانتظار والترقب، منتهجًا مبدأ "لا حرب ولا سلام مبرم". العمليات خارج جنوب القوقاز تجري بديناميكية شديدة، ومن المفيد لأذربيجان الحفاظ على الوضع الراهن، في انتظار وضع أكثر ملاءمة للسياسة الخارجية.

بايدن وترامب يسعيان لإنشاء صندوق سيادي.. ما علاقة الصين بذلك... الديمقراطيون قد يخسرون البيت الأبيض بسبب اللاتينيين..؟!!

رغم التوترات السياسية بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، يبدو أن كلا الطرفين مهتم بفكرة إنشاء صندوق ثروة سيادي جديد. يهدف هذا الصندوق إلى تعزيز مصالح الولايات المتحدة الإستراتيجية، مثل التكنولوجيا المتقدمة وأمن الطاقة، في ظل المنافسة المتزايدة مع

الصين. ووفقًا لتقرير من **وول ستريت جورنال، يعمل المسؤولون في البيت الأبيض منذ عدة أشهر على تصميم هذا الصندوق، بينما قدم الرئيس السابق دونالد ترامب دعوة علنية لإنشاء صندوق سيادي للاستثمار في البنية التحتية والأبحاث الطبية.**

والصناديق السيادية هي أدوات استثمار تمتلكها الحكومات الوطنية وتستخدم للاستثمار في الأسواق العالمية، بما في ذلك الأسهم الخاصة والديون الخاصة والبنية التحتية. ووفقًا لبيانات منصة **غلوبال إس دبليو إف** التي تهتم بمثل هذه الصناديق، تدير الصناديق السيادية العالمية ما يقرب من ١٢.٤ تريليون دولار، ويأتي ٥٩% من هذه الأموال من عائدات الموارد الطبيعية، مثل النفط. **ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة، التي تعاني من عجز كبير في الميزانية والتجارة، لا تمتلك عادةً الظروف التي تدفع الدول الأخرى إلى إنشاء مثل هذه الصناديق وفق المنصة.**

واقترح ترامب أن يمول الصندوق من عائدات الرسوم الجمركية التي يخطط لفرضها، لكن هذه الأموال مخصصة أيضًا لتمويل تخفيضات ضريبية أخرى، **فيما يدرس البيت الأبيض** عدة مصادر تمويل محتملة، بما في ذلك إصدار ديون أو تخصيص إيرادات محددة للصندوق. **لكن هذه المناقشات لا تزال في مراحلها الأولى.**

ولم يوضح ترامب تفاصيل كثيرة حول الصندوق المقترح، لكنه قال إنه سيستثمر في البنية التحتية والرعاية الصحية وإنتاج الغذاء. في المقابل، يدرس البيت الأبيض نماذج لصناديق سيادية أخرى مثل تلك الموجودة في الهند وأيرلندا وسنغافورة. كما يتم النظر في التجارب الأميركية السابقة، مثل مؤسسة تمويل الإعمار التي مولت البنوك والمشاريع العامة في الثلاثينيات. والصندوق السيادي الذي ينظر فيه البيت الأبيض من المتوقع أن يستثمر في القطاعات التي قد تتجنبها الاستثمارات الخاصة بسبب المخاطر العالية أو الأفق الزمني الطويل.

على سبيل المثال، تهيمن الصين على المعادن الحيوية مثل الليثيوم، وهو ما يمثل تهديدًا للأمن القومي الأميركي. ويعتقد المسؤولون أن الصندوق السيادي يمكنه دعم الشركات التي تحتاج إلى التوسع لمنافسة الصين، من خلال ضمانات القروض أو التمويل المؤقت. ويرى مؤسس منصة غلوبال إس دبليو إف، دييغو لوبيز، أن إنشاء صندوق سيادي أميركي "أمر غير مرجح". وأشار إلى أن العديد من الموارد الطبيعية الأميركية، مثل النفط والغاز، تخضع لسيطرة الولايات وليس للحكومة الفدرالية. وفي الواقع، تمتلك الولايات المتحدة بالفعل ٢٣ صندوقا سياديا على مستوى الولايات، تدير أصولًا بقيمة ٣٣٢ مليار دولار، بما في ذلك صندوق ألاسكا الدائم الذي يستثمر عائدات النفط ويدير ٧٨ مليار دولار. ويشكك بعض الخبراء في جدوى إنشاء صندوق سيادي جديد في الولايات المتحدة وفق وول ستريت جورنال..!!

في إطار آخر، زعم مقال ريف رودريغز في فوكس نيوز، أنّ الحزب الديمقراطي لا يزال لا يفهم الناخبين اللاتينيين، وقد يكلفهم ذلك خسارة البيت الأبيض في تشرين الثاني؛ لا يزال سوء فهم الحزب الديمقراطي للناخبين اللاتينيين واضحا. وقد حاولنا لسنوات، حاولنا أن نوضح لهم أن سياساتهم المتطرفة والتقدمية واليسارية المتشددة لا تتماشى مع مجتمعنا. ورغم ذلك، فإنهم يواصلون تبني أجندة تدفع اللاتينيين إلى معسكر المحافظين.

تكشف الاستطلاعات الأخيرة عن حصول الرئيس السابق ترامب على ٤٠٪ من أصوات اللاتينيين، بينما تكافح كامالا هاريس بنسبة ٥٥٪ فقط، ويمثل هذا انخفاضا كبيرا بنسبة ١٠٪ عن الدعم الذي تلقاه جو بايدن في عام ٢٠٢٠. وقد يحدد تصويت اللاتينيين نتيجة انتخابات عام ٢٠٢٤ في ولايات ساحة المعركة مثل نيفادا وأريزونا وبنسلفانيا. وفيما يلي خمسة أسباب قد تؤدي لخسارة الديمقراطيين للبيت الأبيض بسبب موقفهم المتهاون تجاه الناخبين، مما يرجّح كفة ترامب في الانتخابات:

أولا، إن تركيز الديمقراطيين على الإجهاض يوضح مدى انقطاعهم عن مجتمعنا؛ **ثانيا**، خطاب كامالا هاريس حول خطة محتملة لتجميد أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية يثير مخاوف عميقة بين اللاتينيين؛ **ثالثاً**، إن الاتجاه الذي تتخذه بعض الولايات التي يقودها الديمقراطيون فيما يتعلق بحقوق الوالدين يثير أيضًا مخاوف جدية، حيث إن اللاتينيين يضعون الأسرة فوق كل شيء آخر. ففي ولايات مثل واشنطن وأوريجون وماساتشوستس، **أقرت قوانين قد تسمح للدولة بأخذ الطفل من والديه إذا لم يوافق الوالدان على هوية جنسية جديدة يعتنقها الطفل. وعندما تتمتع الدولة بهذا النوع من السلطة، فإنها لا تصبح مستهجنة أخلاقيا فحسب، بل إنها تتناقض أيضا مع قيم دستورنا وحقوقنا التي منحها لنا الله كآباء؛**

رابعاً، أدت سياسات الحدود المفتوحة التي ينتهجها الديمقراطيون إلى دخول أكثر من ١١ مليون شخص بشكل غير قانوني خلال السنوات الثلاث الماضية، ولقد عملت هذه السياسات على تمكين الكارتلات، وإغراق شوارعنا بالفنتانيل، وجلب العنف إلى مجتمعاتنا؛ **خامساً**، أتيحت لكامالا هاريس الفرصة لاختيار رفيق لها من الذكور من أصل لاتيني، لكنها لم تفعل.

وأردفت فوكس نيوز، أنّ من المرجح أن يفوز الرئيس ترامب بما لا يقل عن ٤٠% من أصوات اللاتينيين. **ومع ذلك، لا تتفاجأ إذا حصل على ٤٢% أو حتى ٤٤%، وهو ما يعادل الرقم القياسي الذي سجله الرئيس جورج دبليو بوش في انتخابات عام ٢٠٠٤. وفي الحقيقة لم يعد اللاتينيون مرشحين مؤكدين للحزب الديمقراطي لأنهم لا يفهموننا..!!!**

صحيفة: الهند تشهد صعودا بطيئا للفاشية..؟!!

انتقد المؤرخ الهندي موكول كيسافان النزعة الاستعلائية السائدة في بلاده والقائمة على اعتقاد الأغلبية الهندوسية بتفوقها على الأقليات، خصوصا المسلمين، وتوقع صعودا بطيئا للفاشية في الهند. وفي تعريفه للفاشية في مقال له بصحيفة الغارديان البريطانية، قال إنها "سلاح دمار شامل" يطيح بملامح أي دولة، ويضر بصورتها العامة. والفاشية في نظره مصطلح يحمل في طياته معنى تاريخياً محدداً بحيث قد يبدو استخدامه في أوقات وأماكن أخرى "مفرطا وغير دقيق". وينسحب هذا التعريف على حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند، والذي يصفه كيسافان بأنه الذراع السياسي لمليشيا راشتريا سوايامسيفاك سانغ الهندوسية، التي تأسست عام ١٩٢٥، في الوقت الذي بدأ فيه الزعيم النازي أدولف هتلر يتلمس توجهاته السياسية في ألمانيا "المنهزمة والغاضبة" في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

ومليشيا راشتريا سوايامسيفاك سانغ هي حركة قومية تؤمن بأن الهند دولة للهندوس وحدهم دون غيرهم، وفي حين أن هناك أوجه شبه عديدة بينها وبين المنظمات الفاشية شبه العسكرية التي سبقت الحرب بعقود - وفق كاتب المقال- فإن كلا منها تُعد، في جوهرها، ذات نزعة قومية عرقية وحشية تهدف إلى حشد أغلبية عرقية أو دينية للمساس بحقوق الأقليات.

ولفت المؤرخ في مقاله إلى أن الناس باتوا على دراية بحجم العنف والتمييز الموجه ضد الأقليات الدينية في الهند، خاصة المسلمين، خلال هذا العقد الأخير من حكم الأغلبية. وقال إن عمليات الإعدام الغوغائي دون محاكمة المرتبطة بتجارة الماشية، وأعمال الشغب، وهدم منازل المسلمين، وتجريم العلاقات الغرامية بين النساء الهندوسيات والرجال المسلمين، أضحت من سمات حكم حزب بهاراتيا جاناتا بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

وألمح الكاتب إلى أن الحزب الحاكم في الهند استلهم تجربة النظام النازي الألماني في تعامله مع الأقليات، والتي تعود إلى ثلاثينيات القرن الماضي، واتخذها طريقا قصيرا لتحقيق مآربه. واستشهد المؤرخ بكتاب نشره إم إس غولوالكار، كبير منظري حركة راشتريا سوايامسيفاك سانغ، في آذار ١٩٣٩ تحت عنوان: "نحن، أو أمتنا المحددة"، والذي تضمن مخطط منظمته لإقامة دولة هندوسية. وفي إحدى فقرات الكتاب، يقول غولوالكار "إن افتخار الألمان بقوميتهم أصبح موضوع الساعة اليوم. وللحفاظ على نقاء أمتها وثقافتها، صدمت ألمانيا العالم بتطهير البلاد من الأعراق السامية المتمثلة في اليهود، لتتجلى الكرامة الوطنية في أسمى معانيها".

وأضاف منظر القومية الهندوسية في كتابه أن "ألمانيا أظهرت أيضا مدى استحالة اندماج الأعراق والثقافات -التي تعود تباييناتها إلى جذور نشأتها- في كيان واحد موحد، وهو درس جيد لنا في هندوستان لنتعلمه ونستفيد منه".

وبحسب مقال الغارديان، فقد أخذ حزب بهاراتيا جاناتا هذا الدرس على محمل الجد، مما حدا بقادته وكوادره المحلية إلى وصف المسلمين - بشكل مباشر أو غير مباشر- بأنهم نمل أبيض (أرضة)، فشككوا في مواقع المساجد التي تعود إلى العصور الوسطى، وانخرطوا في عملية منسقة لتهميش المسلمين وحرمانهم من أي دور سياسي، حتى إنه من بين مئات المشرعين المنتخبين من الحزب الحاكم، لا يوجد مسلمون: إن الدرس الذي تعلمه أتباع الأغلبية الحديثة من النازية هو أن شيطنة الأقلية بشكل منظم هي أسرع طريقة لتحويل الأغلبية الاسمية إلى "عملاق مظلوم سياسيا".

واعتبر المؤرخ الهندي أنّ نجاح هتلر في تحويل الأقلية (اليهود) الأكثر اندماجا في أوروبا إلى طبقة دنيا يمكن التضحية بها في أقل من ٢٠ عاما، بأنها السابقة "الأكثر تطرفا" من جانب الأغلبية السائدة.

ويعتقد كيسافان أن الأغلبية المعاصرة في دول جنوب آسيا تنزع نحو الفاشية بحركة بطيئة، معتبرا الهند دولة ذات نظام ديمقراطي معيب لكنه متجذر، وإن إعادة صياغتها لتكون أمة هندوسية متفوقة أمر قد يستغرق وقتا طويلا، "ولعل الانتخابات العامة الأخيرة دليل على أن ذلك قد لا يتحقق أبدا"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.